

قد جعلها ربي حقا | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الى حد الله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

اصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة. وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حبة قاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سدى ولكن بكرم - [00:01:19](#)

ورحمته وفضله وجوده ولطفه. ارسل اليهم رسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم واصطفى لهذه الامة خير البشر. محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكتب القرآن الكريم - [00:01:39](#)

فمن نعم الله عز وجل على هذه الامة هو الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم. انزل الله عز وجل لهذه الامة القرآن. وقال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اكرر دائما وابدأ هذا - [00:01:59](#)

حتى نتذكر نعمة الله عز وجل علينا. وان التمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم هو المخرج الاوحد من الظلمات الى النور. قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم - [00:02:19](#)

لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وسنته. ومعنا اليوم آية او آيتين من كتاب الله عز وجل نتدبر ما فيها من العبر والعظات ونتخلق بما فيها من اخلاق. عل الله عز وجل ان يرفعنا بها في الدنيا والآخرة. فلقد - [00:02:39](#)

اخبر صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. فالتمسك بالقرآن سبب في رفعة الدنيا والاخرة. يقول ربنا سبحانه وتعالى في ختام سورة يوسف على لسان يوسف - [00:02:59](#)

عليه السلام بعد مجموعة من الاحداث العجيبة. التي جاءت تباعا. والمسلم يقرأ هذه السورة وينتقل من احداث تلو احداث. ولا يكاد يلتقط انفاسه حتى ينتقل من حدث عظيم الى حدث عجيب - [00:03:19](#)

ثم تنتهي هذه المشاهد ويوسف عليه السلام وهو يقول يقول ربنا سبحانه وتعالى ورفع ابويه على وخرورا له سجدا. في اعظم لحظة واعلى نقطة وصل اليها يوسف عليه السلام في خلال كل هذه الاحداث. هذه النقطة التي يصل اليها الانسان من قمة التمكين في هذه - [00:03:39](#)

لحظة كثيرا ما ينسى الانسان ربه. في هذه اللحظة في في قمة التمكين والتمكن في قمة الصيف والهيمنة في هذه اللحظات كثيرا ما ينسى الانسان ربه. ولكن يوسف عليه السلام حينما وصل الى هذه المرحلة - [00:04:09](#)

وخرورا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا. ما اجمله من شعارا يبعث الامل في قلوب المؤمنين. قد جعلها يا ربي حقا. كان حلما واصبح حقيقة. والذي فعل ذلك هو الله وحده سبحانه وتعالى - [00:04:32](#)

لم يفعل ذلك احد من البشر. انه الملك قدر الاقدار وسبب المسببات. واخذ بقلوب الخلق وساق المقادير الى ان وصلت الى هذه المرحلة. قد جعلها ربي حقا. ما اجمله من شعار يبعث الامل في - [00:05:02](#)

من قلوب المؤمن وهو يستحضر هذا المعنى ان كل حلم مشروع تتمنى ان تنصر به دين الله قد يتحول الى حقيقة في وقت من الاوقات. مهما طال الزمن وغرت السنون فتذكر قوله سبحانه قد - [00:05:22](#)

انا يا ربي ها ربي. فلقد اختلف اهل العلم كم من من السنين مرت حتى تحقق الحلم. قال بعضهم اربعون سنة وقال باقوم اكثر من ثمانين سنة. تخيل! اربعون سنة ولم يفقد يوسف عليه السلام ولا يعقوب عليه السلام - [00:05:42](#)

الامل في تحقق الرؤيا. وتذكرها يا يوسف فوق فور تحققها والتفت الى ابيه. ولم جهل بالملك ولا بالسجود ولا بالاحداث ولا بالتمكين انشغل بتحقيق نعمة الله عليك انشغل بمعاملة الله - [00:06:02](#)

له انشغل ان الله عز وجل وعده وقد حقق وعده. انشغل بمعاملة الله لا بمعاملة الخلق وخرؤا له سجدا وقال يا ابتي لم يلتفت الى سجدو الناس اليه. وقال يا ابتي هذا تأويل - [00:06:22](#)

رؤياي من قبل هذا ما آلت اليه الأمور تأويل رؤياي هذا ما حدث من تحقيق للحلم لقد كان رؤيا حق هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا انه - [00:06:42](#)

ربي ربي سبحانه وتعالى الذي تركت المعصية لاجله. قال معاذ الله لما للفاحشة. انه ربي لما صبرت من اجلي وقال يوسف انه من يتق ويصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:07:02](#)

انه ربي كان معي في البئر. وكان معي في السجن سبحانه وتعالى. لم يتركني لحظة ولا طرفة عين اشعر بمعيتته وبتوفيقه وبتسديده والان اتم علي النعمة قد جعلها ربي حقا. هو وحده سبحانه القادر على ان يجعلها حق. هو وحده سبحانه القادر على ان يجعل احلامك - [00:07:22](#)

ولكن انه من يتق ويصبر. ليست لاي احد. ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. ليس الامر بالاماني والتشهبي مع الله. قد جعلها رعب ييحقق في هذه اللحظات الانسان قد ينسى نعمة الله ينشغل بالفرح بهذه النعمة ولكنه كان - [00:07:52](#)

مشغولا بمعاملة ماله قد يؤكد على ذلك ربي لم يقل قد جعلها الله هو يشعر علاقة خاصة ولم يقل قد جعلها الرب. قال يوسف عليه السلام قد جعلها ربي. يشعر بعلاقة خاصة بين - [00:08:22](#)

وبين الله هذه العلاقة التي ينبغي ان يشعر بها كل مؤمن وهو في سجوده وركوعه وهو يقول سبحان ربي عظيم سبحان ربي الاعلى في علاقة خاصة بينك وبين ربك في ركوعك وسجودك. بينك وبين الله - [00:08:42](#)

اسرار وزفريات في صدرك لا يعلمها الا الله تبثها الى البيت في سجودك في قيام الليل في قاتل وتتهيدات لا يعلم عنها الا الله. الله سبحانه قادر على ان يحققها. قد نرى تقلب وجهنا - [00:09:02](#)

بك في السماء لم يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقلب بصره في السماء مشتاقا ان تنتقل القبلة القبلة الى الكعبة وقد اعطاه الله عز وجل ذلك. قد ولنولينك قبلة ترضاها. فولى وجهك وشكرا - [00:09:22](#)

المسجد الحرام. كان مجرد يقلب بصره في السماء. علم الله عز وجل ما في قلبه. وانت كذلك في تهيدة مصحوبة بدموع في سجدة في قيام الليل. لا يعلم عنها احد بل انت لم تتكلم بها الله - [00:09:42](#)

الله يعلمها. الله قادر على تحقيقها. قد جعلها ربي حقا. ثق في مولاك. قال ربنا في السورة والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لا يعلمون ماذا؟ لا - [00:10:02](#)

قدرته المطلقة ومشيئته النافذة ورحمته الواسعة ولطفه الحكيم. سبحانه وتعالى لا يعلمون هذه الصفات لا يعاملون مولاهم انشغلوا بالاسباب عن مسبب الاسباب سبحانه وتعالى. انشغلوا بالمخلوقات عن الخالق انشغلوا بالنعمة عن المنعم. ولكن يوسف عليه السلام ظل متذكرا لهذه الرؤيا. موقنا - [00:10:22](#)

بتحققها في كل تقلب يحدث في بئر او في سجن او في قصر. كان يوقن بذلك كذلك حدث مع ام موسى عليه السلام. لما اوحى الله عز وجل اليها الهاما. ان تقذف موسى في التابوت - [00:10:52](#)

وان الله عز وجل سوف يرده اليها مرة اخرى. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ام موسى عليه السلام خافت من فرعون. وقال لها ربيها فان خفتي عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني - [00:11:12](#)

ان رادوه اليك وجاهلوه من المرسلين. فصدقت بموعود الله والفته فيا. فاذا به يذهب تقديم من الله ولطف منه الى فرعون فالتقطه

آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. تخيل ما الذي يدور في خلد ام موسى؟ ما الذي يدور في - 00:11:32

تفكيرها ما الذي يدور في صدرها وهي تفكر وهي تخاف؟ ما الذي يدور؟ انا لقد خفت من فرعون ولقد الهمني الله ان اقدف بموسى في التابوت خوفا منه. فكيف يصل الى فرعون؟ وانا القيته في اليوم خوفا منه - 00:12:02

ولكنها تصدق بعبود الله. ولولا ان ربطنا على قلبها ان كادت لتبدي به لولا ان ربطتنا على قلبها. فقال الله عز وجل في اخر الايات فرددناه الى امه. كي تقر عينها ولا تحزن. ولتعلم ولنعلم جميعا - 00:12:22

ولتعلم ان وعد الله حق. ولكن اكثرهم لا يعلمون. وعود الله في القرآن حق. من نصف لدين الله واهلاك للظلمة ولاهل الفجور. موعود الله حق حتى لو تأخر لسنوات. حتى - 00:12:42

لو لم نرى ذلك باعيننا نموت يوم نموت ونوقن بتحقيق موعود الله عز وجل. حتى لو لم نرى ذلك باعيننا قد جعلها ربي حقا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان - 00:13:02

بعد الله حق ولكن اكثرهم لا يرى. قد جعلها ربي حقا. هذه الايات في سورة يوسف في كل هذا السياق نزل في وقت السبعات في مكة. المسلمون في قمة التعذيب ولا امل في نظرهم للنجاة. ما فيش - 00:13:22

اي فرصة للنجاة يجربون الطائف حتى يهاجروا اليها فلا تكون الطائفة. يجربون الحبشة فليست هي الحبشة بالارض التي سوف تصبح دولة للاسلام. في ظل هذه الاحداث تنزل عليهم سورة يوسف تبشرهم بتحقيق موعود الله مهما - 00:13:42

ما بدا في الظاهر غير ذلك. تخيل! مهما بدا في الظهر غير ذلك سوف يتحقق موعود الله. يوسف عليه السلام ينتقل من البئر الى القصر فتقول خلاص الحل هيتحقق. ها هو الآن في قصر العزيز. ثم يبتلى ويدخل السجن - 00:14:02

فتكاد ان تفقد الامل تكاد ان تياس فيعود الى القصر مرة اخرى. هذه الايات التي نزلت في اخر او في اواخر العهد المكي في قمة الاستبعاد بالتعذيب ولا امل في الافق لما نزلت هذه الايات ايقرن - 00:14:22

لتحقيق وعود الله. وظل النبي صلى الله عليه وسلم متذكرا لهذه الآيات التي نزلت في اواخر سورة يوسف فلما تحقق موعود الله الذي قال فيه سبحانه ان الذي فرض عليك القرآن - 00:14:42

ادوك الى ما عاد نزلت. والنبي صلى الله عليه وسلم خارجا من مكة. مطرودا من مكة. هو وصاحبه الصديق ان صلى الله عليه وسلم خرجا من مكة وهو يتمنى ان يرجع اليها وهي احب البلاد الى قلبه - 00:15:02

نزل وعد الله عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك اي مرة اخرى الى مكة لرادك الى معاد ايقرن النبي صلى الله عليه وسلم بتحقيق موعود الله وظل متذكرا لايات يوسف فلما جاء الفتح - 00:15:22

دخل صلى الله عليه وسلم مكة منتصرا. الصق رأسه بدابته تواضعا صلى الله عليه وسلم. وقال لمن حوله اقول لكم كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم ظل متذكرا في يوسف - 00:15:42

كل هذه السنوات لاكثر من عشر سنوات او اكثر من ثمان سنوات ظل متذكرا لهذا الموقف موقن بتحقيق موعود الله كما ان الله عز وجل رد موسى عليه السلام الى امه. وكما ان الله عز وجل حقق رؤية - 00:16:02

يوسف فان الله عز وجل قادر ان يرد النبي صلى الله عليه وسلم منتصرا الى مكة وقد كان فتذكر هذا الوعد وتذكر تمكين يوسف وقال لاهل مكة كما قال يوسف لاختوته لا تثريب عليكم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:16:22

فكان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وعلى صلى الله عليه وسلم والصحابة يصبرهم. يكون زاداهم نورا وشفاء لما في الصدور. فقال يوسف قد جعلها ربي حقا. في خلال هذه الفترات الطويلة - 00:16:42

اربعين سنة على اقل تقدير. يوسف عليه السلام مر بابتلاءات كثيرة. لكنه لا يتذكر الا النعمة هكذا المؤمن في معاملته لربه. فقال يوسف وقد احسن بي لم يقل وقد اهانني - 00:17:02

يبقى القاضي في السجن. قال وقد احسنني اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو اي ايضا وقد احسن اليكم بكم وجاء بكم الى

البدو من بعد ان نزل والشيطان بيني وبين اخوتي. هكذا المؤمن حينما تمر عليه السنون - [00:17:22](#)

لا يتذكر الا النعم. المؤمن لا يذكر في معاملته ربه الا الخير. لكن الذي لا يبحث الا عن نفسه الانانية يتذكر المصائب وينسى النعم. ان

الانسان لربه لكنود. قال الحسن البصري - [00:17:42](#)

يتذكر المصائب وينسى النعيم. تكلمه عن عشر سنين فاتوا يقول لك كلهم بلاء. ليس فيها نعمة واحدة الم يحسن الله لك في مرة

واحدة في كل هذه السنوات؟ لا تذكر نعمة واحدة؟ انظر الى يوسف وهو يقول - [00:18:02](#)

وقد احسن لي لم ارى منه الا الخير. وقد احسن لي اذ اخرجني من السجن. ولم يقل اذ اخرجني من البئر حتى لا يذكر اخوته بفعلته.

في قمة المعاملة والاحسان. مع - [00:18:22](#)

مع الخالق لا يتذكر الا الخير. هذه النفس الصافية. التي لا تتذكر الا الخير. وتنسى اي اساءة من ولا يريد ان يذكرهم بذلك. فقال في

حين ان النعمة في الخروج من البئر اعظم. لانه كاد ان يموت - [00:18:42](#)

في السجن مهما لبث فلا يتعرض للموت لكن في البئر قد يموت لا يصل اليه طعام ولا شراب فالنعمة عليه في اخراجه من البئر اعظم.

ولكنهم لا يريد ان يؤذي اخوته. في هذا الموقف لانه وعده - [00:19:02](#)

انه لن يثرب عليه وقال لا تثريب عليكم اليوم فاراد ان يحقق وعده. كما ان الله عز وجل له وعده اراد ان يحقق وعده لاختواته.

فوعدهم انه لن يثرب عليهم ولن يعاتبهم ولن يذكرهم بشيء - [00:19:22](#)

فقال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو. امال كل المشكلة اللي حصلت بيننا سببها من الشيطان لن تولنا. في

حين انهم هم الذين آذوه وحسدوه. فقال من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين - [00:19:42](#)

اخوتي كل هذا حدث كيف؟ كيف تم تمت هذه الاحداث والتنقلات؟ ان ربي ايضا فيها الخاصة بين يوسف وربه ان ربي لطيف لما

يشاء. اي ان الله سبحانه اذا اراد امرا واذا شاء امرا فعله بلطف. وكم لله من لطف خفي - [00:20:02](#)

كم لله من ترتيب في حياتك وانت لا تعلم. قد تكون في عبادتك والله يرتب لك يوسف عليه السلام مر باحداث عجيبة. من الذي حفظه

في البئر؟ ومن الذي حفظه في السجن؟ ومن الذي حفظه في القصر - [00:20:32](#)

انه الله. ابتعد عن والده الذي يحبه. وابتعد عن اخوته في بلد لا يعرف فيها احد. وبيع ولكن الله عز وجل حفظه. ان ربي الذي كان

معي ولم يفارقني لحظة لطيف - [00:20:52](#)

لما يشاء الله يشاء شيئا لكن يحققه بلطف اي بأمور خفية واحداث عجيبة لا يعلمها الا الله. قال الغزالي اللطيف اسم الله لطيف معناه

الذي يعلم مصالح العباد لهم بلطف بامر خفي باسباب خفية لا يدركونه. ما تعرفش هتتحل ازاى. في - [00:21:12](#)

اسباب متتاليات واحداث عجيبة متتالية قدرها الله سبحانه. اريدك ان تتخيل. يوسف عليه السلام في السجن. وابوه يعقوب عليه

السلام واخوته في الشام. ويوسف في مصر. نريد ان نخرج يوسف من السجن - [00:21:42](#)

اولا ثم نربطه بابيه ثانيا كيف يتحقق ذلك؟ ثم نريد التمكين ليوسف. كيف يحدث كل هذا كل هذا حدث بحلم برؤية يراها الملك. انظر

الى لطف الله ومواقع القدر وهي تنزل بتقدير منه. مش اي حد يشوف الرؤية. اللي يشوفها الملك - [00:22:02](#)

ومن ترتيب ربنا ان لما الملك يشوف الرؤيا يكون في واحد دخل مع يوسف في السجن ودخل مع السجن فتيان تخيل لو كان سيدنا

يوسف اتحبس حبس انفراجة. تخيل لو الاتنين دول اللي دخلوا معه السجن ما شافوش رؤى - [00:22:32](#)

كمشروع تخيل لو الاتنين اللي شافوا رؤى كانوا هيموتوا. هو واحد شاف رؤية انه هيموت؟ يشرب فتأكل الطير من رأسه. واما الاخر

رأى انه يعصر خمرا اي للملك سوف يكون خادما للملك. تخيل لو سيدنا يوسف ما يعرفش تأويل الامة - [00:22:52](#)

شف التقدير عجيب ودخل معه السجن فتيانا ويشوفوا رؤية كان ممكن يشوفوا رؤية وما يحكوهاش لسيدنا نفسه ما يرضيوش

ياخدوها ازاى؟ يخافوا منه. لكن قالوا انا نراك من المحسنين. فيحكى له الرؤيا. وسيدنا يوسف يقوم له الرؤية - [00:23:12](#)

الرؤية ويرى الملك رؤية. فيقول له فارسلون يوسف ابها الصديق ليه صديق؟ لقد رأيت تحقيقها بعيني. انت قلت لي انت هتطلع

وطلعت. قلت لي هتكون خادم عند الملك وقد كنت. يوسف ابها - [00:23:32](#)

الصديق افتيا في سبع مقابر. يشوف الملك رؤية. كان ممكن الملك يشوف رؤية ويطنش. الملك يشوف ويهتم للرؤية. ويسأل عنه كان ممكن يسأل عنها والمصريين اللي حواليه يجاوبوه. ويقولوا له تمويل الرؤية - [00:23:52](#)

يقولوا سبع بقرات دول عبارة عن سبع مراكب ودابات جديدة هتجيبها عن سبع جمال هتدبها عادي عن سبع زوجات كان ممكن اي لكن وما نحن بتأويل الاحلام بعارفين مش عارفين. قالوا اظغافوا احلام قالوا له طنش - [00:24:12](#)

احلام الملك ظل مهتما وظل يسأل شف الترتيب فالملك لما يشوف الرؤية ويسأل عنها ان في سبع سنوات هيكونوا مجاعة هيجوا. البلد الوحيدة اللي استعدت للمجاعة مصر. لان الملك شاف الرؤية. وصدق كلام يوسف. فاستعاز - [00:24:32](#)

للمجاعة التي حدثت في الارض فوقعت الشام في مجاعة. لان هم ما استعدوش فاحتاج الشام اهل الشام ان يأتوا الى مصر فارسل يعقوب اولاده ليلتقوا بيوسف ليفعل معهم ما فعل حتى يأتي يعقوب - [00:24:52](#)

اكبر كل هذه الاحداث تمت برؤية بحجة. من الذي يفعل ذلك؟ من الذي يقدر وعلى ذلك اي حلقة من الحلقات تفقد لم يصل. لن يمكن. من الذي ركب الاحداس وركب - [00:25:12](#)

الحلقات من؟ ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. حكيم في علمه عليم مع حكمة لا يعجب سبحانه وتعالى. فالحكمة وضع الامور في موضعه. يعلم الله متى يدخل يوسف في السجن؟ ويعلم الله متى يرى هذا الرؤيا؟ ويعلم الله متى تحدث المجاعة. ويعلم الله متى يأتي اهل الشام الى مصر؟ اهل الشام - [00:25:32](#)

يعلم الله كل ذلك انه هو العليم الحكيم. فكيف لا اثق به؟ انه هو العليم الحكيم ثم التفت عن الخلق واتجه الى الخالق ونسي كل شيء نسي السجود والتمكين الملك فقال ربي قد اتيتني من الملك وكل هذا بشيء واحد تويل الرؤى وعلمتني - [00:26:02](#)

من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض. انت وليي. انا ما ليش غيرك. ايقنت بذلك انت وليي كما انقذتني في الدنيا من المصائب. نجني في الاخرة من الكربات انت ولي في - [00:26:32](#)

الدنيا والاخرة توفي مسلما. والحقني بالصالحين. هكذا اهل الايمان لا ينشغلون النعمة عن المنعم لا ينشغلون بعباء الدنيا عن نعيم الاخرة. انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي تمنى ان يلقي ربه اللطيف. اشتاق الى رؤية وجه اللطيف سبحانه - [00:26:52](#)

الى نعيم الجنة. توفي مسلما والحقني بالصالحين. اسأل الله عز وجل لي ولكم ذلك. واقول قولي هذا واستغفر الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله - [00:27:22](#)

رأينا كيف ان الله عز وجل بعلمه وحكمه وحكمته ولطفه سبحانه جعل هذه الرؤيا حقا كيف ان الله بلطفه ساق الاحداث وقدر المقادير وسبب الاسباب واخذ بقلوب واعين الخلق ليحدث كل هذا. ليحدث كل هذا فعل ذلك الرب سبحانه وتعالى بعبده - [00:27:42](#)

وكذلك في احداث تحدث لك. كم من لطف خفي انت لا تعلمه الله يعلم قدر لك امورا عظيمة واحداثا جليلة في حلقات متتابعة وانت متعال. بل في رحلة في نزولك الى الدنيا من بداية الانسان وهو نطفة مجرد حيوان ما ايه؟ وهو يلحق البويض ويستقر في - [00:28:12](#)

الرحم ويصل اليه الغذاء في ظلمات ثلاث في نمو اعضائه وقلبه وعظمه ولحمه في نزوله الى هذه الدنيا في تقدير الغذاء اليك. كم من لطف لا يعلمه الا الله. فالله قادر على كل شيء. قد جعلها ربيع - [00:28:42](#)

حقه. القضية ماذا تفعل انت؟ في فترة تأجيل الحلم. لا تتعجل لا تعصي الله. قال انه من يتق ويصبر. سوف تعرض عليك فتن من الدنيا والشهوات فالحل معها التقوى سوف يطول عليك الامر فالحل معه الصبر. تعرض يوسف لشهوة النساء - [00:29:02](#)

فكان الحل ان يتقي ان يتقيها وان يبعد عنه. تعرض يوسف للسجن لسنوات فكان الحل الصبر سوف تتعرض لهذه الاحداث في طريقك الى تحقيق حلمك الذي تريد ان تنصر به دين الله - [00:29:32](#)

انه من يتق ويصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اي في خلال هذه الاحداث لا تتوقف الاحسان في العمل والبذل في الاحسان الى الخلق في معاملة الاحسان مع الخالق كانك تراه - [00:29:52](#)

ثم تتحقق وتذكر نعمة الله. وتقول قد جعلها مؤمن حق. وتقول ان ربي لطيف بما يشاء انه هو العليم الحكيم. احبتي في الله انت

حينما تقرأ القرآن في صلاتك. ثم تتأثر - [00:30:12](#)

من كلام الملك وتأتيك الاوامر التي تقرأها في القرآن فتركع. فالركوع هنا علامة على تعظيمك لكلام الرب سبحانه وعلى استجابتك لما سمعت من اوانه. فبعد ما تركع تقوم من الركوع وتقول - [00:30:32](#)

سمع الله لمن حمده. اي ان الله يستجيب لمن يحمده سبحانه. ثم تنهي على الله بما هو اهل واحد تقول جمل من الثناء تحمد الله حتى تسجد فتطلب ما تريد في السجود - [00:30:52](#)

دعاء مستجاب في السجود. ليه؟ انت بتقول سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله لمن يحمده سبحانه وتعالى فتحمد الله ثم تنزل بالسجود تطلب. في اعلى جمل الثناء كالتي اصطفاها الله عز وجل ان تكون في هذا الموقف - [00:31:12](#)

هذا الذكر ان تقول اهل الثناء والمجد. هذا هذه الجملة من حمد الله التي يستجاب لك بعدها. من الازكار التي يستجاب لك بعدها. لانك تنزل للسجود فتطلب من الله عز وجل في السجود - [00:31:32](#)

تقول اهل الثناء والمجد. اي يا اهل الثناء مش تنادي على الملك سبحانه وتعالى. تقول اهل الثناء اهلا بالنصب بالفتح اهلا ماذا تريد ان تقول بعد ان تنادي على الرب سبحانه - [00:31:52](#)

يقول احق ما قال العبد اكثر كلمة حقيقة على وجه الارض. احق حقيقة على الارض مهما غابت عن الناس احق كلمة تكلمت بها في خلال عمرك. كم من كلمات تكلمت بها في خلال عمرك احق كلمة قلتها هي هذه - [00:32:12](#)

احق ما قال العبد. وكلنا لك عبد. بما انك كلنا لك عبد احب كلمة قالها البشر احق كلمة قالها البشر احق ما قال العبد. وكلنا لك عبد. ما هي هذه الكلمة؟ اللهم لا مانع - [00:32:32](#)

لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. هذه احق كلمة تكلم بها البشر ان الله اذا اراد ان يفعل شيئا فعله. الله اللهم لا مانع - [00:32:52](#)

لما اعطيته لو ان الله اراد ان يعطيك شيئا والله لو اجتمع اهل الارض على ان يمنعوها والله لو وصلت اليك لابد ان توقن بذلك. اللهم لا مانع لما اعطيت. لا مانع - [00:33:12](#)

يسمونها النكرة في سياق النفي تفيد العموم. اي لن يستطيع مخلوق كائنا من كان ان يمنع عنك النعمة وصلت الرحمة من الرب الى ابراهيم في النار الى يوسف في السجن الى النبي صلى الله عليه وسلم في الغار الى يونس في بطن الحوت الى - [00:33:32](#)

موسى في التابوت تصل في كل مكان. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منع. لو الله عن احد رزقا والله لن يصل اليك. ولو اجتمع اهل الارض على ان ينفعوه بشيء لن ينفعوه الا - [00:33:52](#)

شيء قد كتبه الله لك. طب يعني ما فيش حاجة ممكن اعمالها اخالف بها قدرة ربنا لو معي واسطة فلوس ولا ينفع ذا الجدة منك الجدة. الجدة اي الغنى. والعظم. مهما كان معه اسباب لن تغني عنه من الله شيء. اذا - [00:34:12](#)

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك بها. وما يمسك فلا مرسل. فلا مرسل له من بعد لابد ان تتعامل مع الله. هذا هو التوحيد. التوحيد مش بس انك تعرف ان في اله. لا تعرف ان في اله واحد - [00:34:32](#)

وليس هذا فقط تعلم ان هذا الاله الواحد قدير عليم حكيم رحيم سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء هذا هو التوحيد توحيد النفع والضر الذي اصبح مشوشا عند كثير من الناس لانشغالهم بالاسباب وانشغالهم بالدنيا - [00:34:52](#)

يوقتون في افعال البشر اكبر من يقينهم في افعال الله. الله قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. لابد ان ننسى وان ننسى هذه الاشياء وان نلتفت الى الخالق وخرروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل قبل - [00:35:12](#)

جعلها ربي حقا. وقد احسن بي ان اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو من بعدي ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. ان ربي لطيف لما يشاء. نخرج من هذه الخطبة بهذا الشعار القرآني. قد جعلها ربي حقا. ان ربي لطيف بما يشاء - [00:35:32](#)

ولكن هذا لمن؟ هذه العطايا لمن؟ انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اللهم اعطنا ما نتمنى طالما ترضاه يا رب العالمين. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضاه. وهيه لنا من امرنا رشدنا. اللهم بلغنا مرادنا - [00:35:52](#)

في كل ما يرضيك يا رب العالمين. اللهم قيد لهذه الامة امر رشدا. يعز فيها اهل طاعته. ويذل فيها اهل معصيتك. ويؤمر فيه معروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا - 00:36:12

اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وبطن. وسائر المسلمين يا رب العالمين. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك وانتم الصلاة - 00:36:32

هـ - 00:36:52